خواطر
صفحات
رمادية
إشراف
تُقى مُحمد "فالسي"

تأليف: مجموعه من الكُتاب

تصحيح: فريق التدقيق

تصميم خارجي: اينور جلال

تنسيق: اينور جلال

دار اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

صفحات رمادية

لا زِلْنَا صامدِينَ،
رُغم كلِّ ما مَرِرْنا بهِ،
رُغْمَ عطب أدمغتِنا،
وصعوبةِ الاستمراريةِ،
رُغْمَ كلِّ تلكَ الضغوطِ داخلِنا وخارجنا،
رُغمَ التشوهات، والجِراح، والألم،
والندبةِ التي تنزف كثيرًا بروْحِنَا..
لمْ نَزل صامدينَ،
أصبحنا كمعجزةٍ.

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

أشتاقُ إليْكَ

أشتاقُ إليكَ بقدْرِ اتساعِ السماء والأرض،

بعدد حبات الرمال، بعددِ المجرات والنجومِ،

أشتاقُ إليكَ في كلِّ وقتٍ وحينٍ،

أراكَ كنجمٍ بعيدٍ في سمائِي،

أمامي ولكنَّكَ لستَ بالقربِ الكافِي،

أطوفُ في مداراتِكَ دون انحرافٍ عنها،

ما لي لا أفكرُ إلا بكَ،

ما لي لا أرى سواكَ؟

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

زَلّة دونَ قصدٍ

أكرهُ تلكَ اللحظاتِ التي تتعثَرُ فيها خُطواتِي من غير قصدٍ، والتي ينهارُ ويتهدم بها كل ما حاولت بناءَه، زلَّةُ أتتْ عن طريقِ الخطأِ، كنقطةٍ سوداء في صفحةٍ مطليَّةٍ بالبياضِ الناصِع، أو كاستراحة محاربٍ وسطَ حربٍ كانَ على وشكِ الانتصار بِها، أو ربما كعقدٍ قدْ أمضينا العمرِ في ضمِّ حباته ثم منحناه لحظة استهانة مستهترةٍ دونَ قصدٍ قبيلَ الربطِ فانفرطَ بلحظةٍ مُبعثَرًا

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

تيهٌ

كمْ هو صعبٌ شعور التيه! ذلكَ الشعور الذي ينتابُكَ عندما تنظرُ خلفكَ وأمامكَ بعدَ ركضٍ دام لسنواتٍ، عندما لا تدرِي أيُّ الطرقِ أفضلها، أتكملُ طريقَكَ أم تعودُ من حيثُما جِئتَ؟ حينها فقط لا تحتاجُ سوى لشخصٍ يمكنهُ إرشادَكَ، والذي يُعتبَر طوْق النجاة الخاص بكَ، وإن لمْ تجدُه، فمرحبًا بكَ في الغرقِ الأبديّ!

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

عندما نلتَقِي شخصًا يحملُ نفسَ معاناتِنَا، يحملُ نفسَ العطبِ الذي لديْنا، نشعرُ بالسكينة والاطمئنانِ لمجَردِ تواجِد ذلك الشخص معنا على نفس الكوكبِ، وكأنَّنا بذلكَ يسهُل تعافينَا.

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

في غرفتِي، غرفةٍ مكتظةٍ بالفراغِ، مليئةٍ بهدوءٍ يزعجنِي، أجلسُ وحيدًا تمامًا، أحصِي خيبتِي التِي أنا عليهَا، أرى نفسِي هُزِمَت في كُل معارِكِي، أتقاسمُ معَها الانهيارَ؛ علِّي أزيحُ الهَمَّ عنِّي، لكنْ لا يوجد حديث يُقال، فكلانا أنا ونفسِي هُزمْنا، ولا مجالَ للمواساةِ.

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

عندَمَا تمرُّ بمرحلةٍ عسيرةٍ في حياتِكَ، تجِدْ من يقولُ لكَ ببساطةٍ شديدةٍ: تخطِّي فحسب، يظنُّون أن الأمرَ برمَّتِهِ بيْنَ يديْكَ، لا يعلمونَ كمْ تُعانِي يوْمِيًا من أجلِ التأقلمِ فقط، وعندما تتأقلمُ على الأمرِ بشكلٍ مزعجٍ، يظنُّون هكذا أنَّكَ حقًا تخطيْت.

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

لَا زِلْتُ أراكَ جِوارِي في كافةِ تفاصيلِ يومِي، أشعرُ بطيفكَ بينَ حينٍ وآخر، وكأنَّ الفِراقَ لمْ يقفْ بينِي وبينِكَ، رأيْتُكَ اليومَ أثناء تناولِي فطورِي مع كوبٍ من الشايّ المُرّ، ورأيتكَ أيضًا أثناء قيامِي ببعضِ المهامِ في المنزلِ، وأيضًا كنتَ بطلِي في الرواية التي رافقتْنِي مؤخرًا، رأيتكَ تشاهد معِي فِيلمِي المفضل، كنتَ جِوارِي، لكنَّكَ لستَ بالقربِ الكافِي بَعد.

لِ مريم شحاتة <تراجيدية>

جانبُكَ السيِّء

فكرةُ التصادقُ مع الجانبِ السيء بداخلِكَ لا بأسَ بها أحيانًا، لكن لغرضٍ ما فقط ليسَ إلا، أعنِي أننا أحيانًا نُخْذَل من أُناسٍ ظننَّا فيهم خيْرًا، لكن في النهاية حدَثَ ما لمْ يكنْ مُتوَقَّعًا، خُذِلنَا بلا سببٍ وكأننا لم نكنْ نعنِي لهم شيئًا، فأحيانًا يتحتم عليْنا أن نكنْ حذِرين أكثر مما نحنُ عليهِ؛ لأن ليسَ كل مَن تعرفَهم قلوبهم نقية مثلكَ، دعْ مسافةً آمنة بينكَ وبيْنَ الأشخاص دائمًا كأمانٍ لكَ من الخِذلان الذي من الممكن ملاحقتكَ فيما بعد؛ جزاءً لصفاء نيتكَ ليس إلَّا.

لِ مريم شحاتة (تراجيدية)

إليكِ فتَاتِي..

تبقى نصيحتِي الأولى والأخيرة لأيّ فتاة هي:
استمتعي بوقتِكِ قدْرَ المستطاع،
ارقصي مع الحياة على أوتارِ صفعاتِها لكِ،
لا تيأسِي أبدًا، غردِّي مع عصافير سلامكِ الداخلي،
وعانقِي طرفَ السماءِ بأجنحتكِ،
حاوطِي نفسكِ بما يسعدكِ صغيرتِي،
واعلمي أبدَ الدهرِ أنكِ تستحقينَ كل
ما هو رائعٌ وجميلٌ مثلكِ..
رافقِي كتابًا يساعدكِ على معرفةِ نفسكِ،
واصطحبِي قهوةً معكِ تشبهُ عينيكِ،
واستمري في محبةِ نفسكِ،
وعلِّميها كل ما يساعدها على مقاومة صِعابِ الحياة،
واسعِي دائمًا إلى التصالح مع روْحكِ،
وإياكِ والسعىّ في طريقٍ يؤدِّي إلى هلاككِ.

المحِبَّة: مريم شحاتة (تراجيدية)

اكادُ أموتُ كلفًا،
لم أعرِف مِن قبل أن المحبُون يتكبدون لتلكَ الدرجة
عهدتُ في الهوَى الاطمئنان والراحه
فما لقدري في الوجدِ غيرَ البأسِ والكلالةُ
وكما عهدتُ نفسِي ابدًا،
أرى الجميعَ فِي الهوَى مسرورون
وجنانِي بمفردهِ بلوعةِ الجوَى يتكمدُ.

_مَـريَـم السَيِـد'

هـوَ لم يَـجُد لِي بعـهـدٍ،
أو بكلمةٍ أحيَا عليهَا بخصلةٍ من أملٍ،
فقط ذلكَ الفؤادُ اللعين،
كسرَ حُجَايَ وأوهمَنِي بوجدٍ مكذوب.

_مَـريَـم السَيِـد'

الحبُ الزائفُ زهرةً،
جذرهُ الألمُ،
وساقهُ الخذلانِ،
وأوراقهُ اللوعةُ،
وثمارهُ الفراق.

_مَـريَـم السَيِـد'

في الليلِ..
عيونٌ جافاهَا السُهاد،
وقلوبٌ تإنُ شوقًا لغائبٍ،
وألبابٌ إتخذتها الضوضاء مسكنًا،
وأنا الجسدُ الذي أجتمعَ بهِ كلُ ذاك!

_مَـريَـم السَيِـد'

والعسرُ إن قصُر أو طالَ مُنجلٍ،
إن كانَ أبنُ آدمَ على البلاءِ صابرَ
والقانطُ العبوسُ وإن قصُر همهُ،
في الكمدِ يمكثُ بِلا خلاصٍ لا يبيدُ.

_مَـريَـم السَيِـد'

أخشى الندم،
أخشى أن تدور بي الأيامُ،
إلى يومٍ يلتهمنِي بهِ ذلك الشعورُ المُقيت
أخشى أن أبكِي على ماضٍ غبرَ وإندثر
أو أندبُ على فرصةٍ تلاشت من بينِ أناملي
أتهيبُ من النحيبِ على الأطلالِ والفرصِ الضائعة
ولربما ذاكَ الخوفُ هو الدافعُ الوحيدُ لِي؛
لأكمل..

_مَـريَـم السَيِـد'

كتبتُ من الرسائلِ ما لا يُحصَى
تحولتُ لشاعرٍ بينَ ليلةٍ وضحاها
نقشتُ عشراتِ الكلمات
وكلها لا ينقصُها إلا أن تقرأها عيناك!

_مَـريَـم السَيِـد'

خذنِي شمعةً في طريقكَ؛
علِّى أكونَ لكَ بصيصًا منَ السناءِ
لا تفلت كفِي أرجوك،
حتى وإنِ إحترقتُ في النِهايةِ بلوعتِي
يكفِيني أن إشتعالِي كانَ في سبِيلكَ،
وبينَ ذراعيك.

_مَـريَـم السَيِـد'

أتأملُ القمرَ حاسدًا
يا حظهُ لقى شمسًا تُزيلُ عتمتهُ
حتى حالَ من جسمٍ معتمٍ،
إلى قطعةٍ منَ النور، تفتنُ العيون
وأنَا لازلتُ وسَط دُهمتِي وبِين أذرُعِ الدياجِير
ارتعدُ في الغياهبِ وحدِي، فأينَ شمسي؟

_مَريَم السَيِد'

لطالمَا ألقَى على مسامعِي،
أنه كانَ كالقمرِ،
وحيدٌ، معتمٌ، يسكنهُ الدُجى
فجئتهُ أنا كالشمسِ،
ألقِي عليهِ بعضًا مِن ضيائي،
وأزيلُ غيهبانِ ظلامهِ، فيشعُ سناءً
ونسىَ في وسطِ حديثهِ،
أنَ الشمسَ والقمر، لا يجتمعان..

_مَريَم السَيِد'

بين كل عطاءٍ وعطاء جُرعة من بلاء، وبين الحياة والموت دروبًا لا بُد أن نتخطاها؛ فالحياة لا تصفوا لأحدٍ في الدُّنيا، والموَفِق من يُتقن الصَّبر في البلاء، ولا ينسى الشُّكر عند العطاء، فوجدتُ أن النوايا الطيّبة مفتاح كل خير في هذه الحياة، وباب كل سعادة وتوفيق، فكلما كان داخِل الإنسان نقيًا، ابتسمَت لهُ الدروب، ولانَت لهُ الخطوب، وأحبّتهُ من حولهِ القلوب.

الاسم/هاجر هشام

إلى فقيدِ روحي وصديقِ أيامي، أسردُ لكَ منْ شجنِ الفؤادِ؛ فأنا أشتاقُ إليكَ أكثرَ مما تظنُ، يتساءلني فؤادي عنكَ في كلِ حينٍ، لكني لا أستطيعُ الجوابُ ولا تهدئتهُ قدْ، لكني انهمرَ بالبكاءِ حتي تغفلُ جفونَ عيني، فلِما كلّ هذا ياعزيزي؟! فأنا لا أستطيعُ نسيانكَ حتى أتذكركُ، فقد اشتقتُ إلى حنيتكْ التي كنتُ دومًا تخبئها عني، فأنا أودُ سماعُ رنينِ صوتكَ الذي كانَ يفرحُ الفؤادُ، نعمَ اشتقتُ إليكَ كثيرًا، فأنا افتقدَ روحيٌ معكَ، كنتَ تقاسم روحي معي، فالفؤادَ يناجيكَ يترجى اللهُ عودتكَ إليهِ، اشتقتَ إلى الحديثِ معكَ، فأنتَ الآنُ تأتيني كالذكريات التي تأتي بعقلي فترهق روحي وعقلي، وتراودني كل ليلة في أحلامي، فأودّ أنْ أحتضنكَ كثيرًا؛ فأنا أحتاجَ إلى عناقا طويلاً لا أدري كمٌ منْ وقتا أحتاجَ في أعماقِ حضنكَ حتي أتشبعْ منْ روحكَ، وأشم عطركَ الذي اشتقتُ إليهِ، فإنهُ كالوردِ الذي يعدني إلى روحي الجميلةِ ياعزيزْ فؤادي، وصديقٌ روحيٌ، فأنا أحتاجَ أنْ أعانقكُ لبقيةِ عمري.

الاسم/هاجر هشام

لَقد اِلتقيْنَا مَرَّة أُخرَى بَعْد فِراقِنَا اِلتقيْنَا والْأشْواق رَغْم البعَاد مازالتْ تَقتَحِم أَعيُننا مازلْتَ لَا أَستَطع النَّظر إِلى تِلْك اَلعُيون السَّاحرة وأنْتَ مازلْتَ تَبتَسِم مُتعجِّبًا لِحيائي أَدرِي أَنَّك تَرانِي جَمِيلَة فِي كُلِّ حالاتي لَكنَّك لَم تُلَاحِظ تِلْك المرَّة رَجفَة يَدِي لَم يَلفِت اِنْتباهك رَعشَة شَفَتاي المتزايدة ! لَم تُلَاحِظ شُحُوب وَجهِي ولم تَلفِتك تِلْك الدُّموع المخْتبئة خَلْف اِبْتسامتي ! رَغْم كُلِّ ذَلِك ياعزيزي . لَمُّ أَلمِك على شيْئًا قطُّ ! كُنْت أَنْت مِن تَسبَّب فِي حُدوثه ! كُنْت أودُّ فقط سَمَاع صَوتِك ، عِنْد اَلحدِيث مَعِي وَأجُوب بِناظِري إِلى حَركَة شفتيْك ، وحديث عيْنيْك فَأنَا مُغرَمَة بِك حدُّ الثُّمالة يَا كُلّ عُمْرِي وَفِي النِّهاية أودُّ أخْبارك بِأَنك اَلوحِيد اَلذِي اِسْتطَاع أن يَهدِي السَّكينة ، لِقلْبي وَكَّل شَيْء بِداخِلي أُحبُّك كثيرًا يَامِن تطيب بِك مرُّ الحيَاة

الاسْم / هَاجَر هِشَام

كم مَرَّة أُريد فِيهَا أن أَشعُر بِالارْتياح ، ولكنِّي دائمًا أَخَاف مِن جميع الأشْياء ، أَخَاف كثيرًا أن يَترُكني حبيب اَلفُؤاد ، أَشعُر بِخنْقة على صَدرِي ، وَلوْعَة فِي قَلبِي ، لَـَا أَعرِف لِماذَا يُلاحقني كُلُّ ذَلِك ! قَلبِي يُؤْلمني كثيرًا ، كم أردْتُ العيْش هَادِئة دُون خَوْف وَقلِق ، وَلكِن لَم يَتركْنِي اَلخُلق فِي حَالِي ، يُعلَّقوني بِهم ثُمَّ يتْركوني وَحِيدَة ، أَسأَل ذَاتِي هل أنَا سَيئَة ، أم أَننِي لَـَا أَستَحق وُجودهم مَعِي فِي تِلْك الحيَاة ؟ ! أم أَنهُم هُم الَّذين لَـَا يسْتحقُّون وُجُود قَلبِي اَلبرِيء حوْلهم ؟ ! أرْهقَني التَّفْكير كثيرًا فِي تِلْك اَلأُمور ، فكم أردْتَ نِسْيَان أُولئك اَلخُلق الَّذين يقومون بِإيذائي ، لَكنَّهم يُلاحقونني حَتَّى فِي أحْلامي ، فهل سَيأتِي يوْمًا وأتخَلَّص مِن كُلِّ ذَلِك ، أم أَننِي سَأظَل أَسِيرَة لِتلْك الأفْكار ؟ !

* الاسْم / هَاجَر هِشَام *

لَا وَقْت لِلشِّجَار والْخصام ياصديقي ، أَعلَم أَنَّك تُجيد التَّعْبير عَكْس مَا بِداخِلك ، وَلَكنَّك تَأتِي عِنْدِي كالطِّفْل اَلذِي يُهرْوِل مُسْرِعا لِأمِّه ؛ كيْ يُخْبرَهَا بِمَا حدث معه ، فأنْتَ كُنْت تُخْبرني دوْمًا عن رَاحَتِك فِي اَلحدِيث مَعِي ، فَأنَا هُنَا ؛ لِأخفِّف عليْك مَتاعِب الحيَاة الشَّاقَّة ، سَأكُون لَك تِلْك اَلأُم الحنونة أَفدِيك بِروحي وَعمرِي كُلَّه ، فَأنَا لَا أُحبُّك قطُّ ، أنَا معْشوقتك المخْتلفة عن جميع بَنَات حَوَّاء ، لَكِن قَلبِي مازال يَتَمزَّق ، وَأنَا أَعلَم أَنهَا فَترَة قَصِيرَة وتبْتَعد عن عَينِي مَرَّة أُخرَى ، يَصرُخ قَلبِي مُتألِّمًا ولكنِّي أَكتُم تِلْك الصُّرَاخ ؛ لِكيْ لَا تَنزَعِج مِن أَمرِي ، لَا يَهُم إِذَا كان الأمْر سهْلا على أُمِّ صعْبًا ، وَأنَا أرى غَيرِي تَتَشابَك بِيَدك اَلتِي كُنْت أنَا دوْمًا أَسعَى ؛ لِأحْظى بِتلْك اللَّحْظة معك ، إِنَّما كُلُّ اَلذِي يَشغَل بَالِي وَعقلِي وفؤاديٌّ هُو أَنْت ، وراحَتك وابْتسامتك ، أَسعَى دوْمًا لِلْحفَاظ على تِلْك الابْتسامة الجميلة اَلتِي تُعْطيني أملا جديدًا ، فَإنهَا تُشْرِق شمْسًا مِن جديد بِداخِلي ، وأخير أنَا هُنَا ياعزيزي سندًا لَك لِآخر اَلعُمر ، مَهمَا اِفْترقْنَا سَابقِيك حيًّا بِداخِلي ، سَأظَل أُضحِّي بِسعادتي مِن أَجلِك راحتك ، وَإذَا لَزِم الأمْر أَفدِيك بِروحي كُلهَا ، وَبعمْرِي يَا حبيب اَلفُؤاد .

* الاسْم / هَاجَر هِشَام *

يُقَال أنَّ لِكلِّ شَيْء أَنوَاع ، فَكذَلِك الأشْخاص أَنوَاع كَثِيرَة : مِنْهم مِن جاء إِلى الدُّنْيَا ؛ لِيأذون غَيرهِم مِن النَّاس ، تربَّوْا وعاشوا بِدَاء النَّقْص والْغيْرة مِن غَيرهِم ، ومنْهم مِن نَزْع مِن قُلوبِهم الرَّحْمة ، فلَا يرْحمون أحد ولَا يَترُكون رَحمَه اَللَّه أن تَنزِل ، يُحبُّون أن يتسلَّطوا ويلْقون ضَوْء الأكاذيب على غَيرهِم ، وهناك نوْعًا مِن النَّاس يعيشون على النِّفَاق وَالقِيل والْقَال ، يُخرِّبون حَيَاة غَيرهِم تَحْت مُسمَّى الصَّداقة ، يسْتمْتعون بِخراب اَلبُيوت ، ويتحكَّمون ف حَيَاة غَيرهِم كمَا لَو كَانَت حياتهم ، وَلكِن مِثْل كُلِّ شَيْء يُوجَد لَه سلْبيَّات فله إِيجابيَّات أيْضًا ، كَذلِك الأشْخاص ، فهناك نوْعًا آخر مِن الأشْخاص ذات قُلُوب نَظِيفَة صَافِية ، جَاءَت إِلى الدُّنْيَا ؛ لِتحمُّل هُمُوم غيْرهَا وتقاسم وَحدتِهم ، تطيب خَواطِر الغيْر وتْطبْطب على أكْتافهم ، يُقدِّمون الخيْر لِلْجمِيع دُون اِنتِظار مُقَابِل ، أُنَاسا مُهمَّا اِشْتدَّ عَليهِم الزَّمن لَا تملُّ ولَا تَتَغيَّر ، ولَا يعْرفون لِلْكرْه مَعْنى ، فاحْرصوا على دَوَام وُجودِهم ؛ فَمِن الصَّعْب أن نُعوِّضَهم مَرَّة أُخرَى فِي ذَلِك الزَّمن ، فَهذَا الزَّمن اَلكُل يَقُول نَفسِي أوَّلا ثُمَّ غَيرِي ، وينْسَوْن أنَّ هُنَاك أُنَاسا لَهُم حقٌّ عَليهِم .

* الاسْم / هَاجَر هِشَام *

أَملِك شخْصًا عزيزًا كُنْت أَتوَهم أَننِي على دِراية بِشخْصيَّته الحقيقيَّة وَأننِي ملم بِكلِّ تفاصيله إِلَّا أَننِي تَفَاجأَت بِالتَّدْريج بِشخْصيَّته اَلأُخرى ، المخْتلفة تمامًا عن تِلْك الشَّخْصيَّة الظَّاهرة ، مَخفِية وَرَاء قِنَاع الشَّجاعة فنحْن كالْقَمر اَلذِي لَه جَانِب مُظْلِم فَكُل مِنَّا لَه جَانِب مُظْلِم نُحَاوِل أنَّ . نُخْفِيه بعيدًا عن أَعيُن البشر فَفِي أَعمَاق عُقولِنَا أفْكارًا تُشَتتنَا وترْهقنَا ، تَأبَى مُوَاجهَة العالم فَهُو مِن الدَّاخل شخْصًا ضعيفًا ، يَخَاف البشر كثيرًا فَفِي تِلْك الوهْلة أَدرَكت مَعنَى الوحْدة وأنَّنَا نَملِك شخْصيَّات أُخرَى لَانحِب إِظْهارهَا إِلى العالم وأنَّنَا بِداخلنَا اَلكثِير مِن المخاوف والصِّراعات مع ذاتنَا لَا أحد يَعلَم بِهَا فَهُو يودُّ إِخْباريٌّ بِأَنه المفْقود فِي لُغْز الحيَاة ، مليء بِالشَّجن والْوحْدة ، يَبحَث عن قَطرَة أمل تُنير دُرُوب الدُّجْن . فَهنَا العقْل مَكبُولا بِأفْكاره اَلتِي لَم يَفِد مِنهَا أرى أَنَّه فِي حَالَة اَلبَث اَلتِي لَا تَنتَهِي فَفِي نِهاية اَلحدِيث أودُّ أخْباركم بِأنَّ كُلًّا مِنَّا أسيرًا لِلْدجن والْأَسى.

الاسم/هاجر هشام

كان لديّ أعز الأشخاص وأحبّ الناس،

كان لديهم مكانةً في قلبي لا أحد يمتلكها مثلهم، شخص عزيز أحمله في قلبي في مكانٍ وحده بعيدًا كل البعد عن غيره من الناس، فكان هو الملك لقلبي وعقلي، فكان قلبي هو ملجأه وموطنه، كان يحمل له كل الخير والحب، فقد اشتقت له كثيرًا رغمًا عني، فأنا كل ليلة كنتُ أسأل ربي عنه دون علمه، وأدعي له من داخل قلبي، لكنه قد خان كل الود بيننا، وأهلكَ كل الحب الذي كان يضخه قلبي له، غادره بكل قسوة وكأنه ملَ من حبه وصدقه،

فقد فارقني عزيز قلبي وتركني تائهة متألمة، فقد علَّمني كيف أحبه، لكنه لم يُعلِّمني كيف يمكنني نسيانه،

فهو لا يعلم وجعي ولم يرى حزن قلبي ومرارة حنيني له، فقد عانيت كثيرًا من مرارة قلبي؛ لفقدانه، وحرماني منه،

لكنها هي الحياة مثل الرياح لا تأتي مثل ما تشتهي السفن، لكني أعلمُ جيدًا ان الله معي، ولن يتركني مثله؛ فهو الله أعلم بما يشتهي قلبي عدلًا وليس انتقامًا فكل ساقٍ سيُسقي بما سقى.

الاسم/هاجر هشام

وكيْف لَـَا أُحبُّك ويمْتَلئ قَلبِي بِحبّك ، وأنْتَ مِن كُنْت بِجانِبيْ دائمًا ، بيْنمَا أنَا كُنْت أَبحَث عن غَيرِك ، كَيْف لَـَا أُحبُّك وأنْتَ سِنْدِي دائمًا ، بيْنمَا أنَا لَـَا أَنتَبه لِيَدك اَلتِي كَانَت تحْميني حَتَّى مِن نَفسِي ! كَيْف لَـَا وقد وَجدتِك بَعْد مَرَّات عِجَاف مِن التِّيه ، فَكُنت أَنْت اَلمغِيث اَلذِي أغاثَني مِن صَحْراء نَفسِي ، كَيْف لَـَا وأنْتَ مُسخَّر لِي كُلّ شَيْء ، حَتَّى الأحْداث والْأشْخاص خيْرهم وشرَّهم ؛ لِأسْتَمرّ دائمًا كمَا تُريد لِي ، كَيْف لَـَا وَأنَا بشر ضعيف ، أَخطَأ فَتكُون أَنْت الغفور وترْحمني ، أَضعَف فَتكُون أَنْت اَلقَوِي وتقوّيني ، أُحبُّك رَبِّي وَأَشهدَك وجميع خُلُقك أَنِّي أُحبُّك ، فاجْعل حُبِّي لَك شَفيعِي عِنْدك .

* الاسْم / هَاجَر هِشَام *

أحبابِ الأعِزاءُ

أتَيتُ اليومَ كَـي أُخبِركم بِـ أمْرينِ أعلَمُ أنَّـه مِـن الممكِن

أنْ يَـغفَلُ عَـنهُ بـعضُكم و لـكن أهِميتُـه شَديدةٌ لِـي

فـ أتَيتُ أُبلِغكم بِـ الوصيتِي الأُولى!

و هُـو الدُّعاءُ الباقِـي لِـي:

فَـ«إذا نِـمتُ وغابتِ النونُ فالدُّعاءُ وصِيـةٌ بينَـنا»

فَـ أمَّ الثَّانيـة: فَـ هي لِـ شَخصٍ عزيزٍ لدَي

أبلغُوه مدَى حُـبي، أبلغُوه بِـ ذاتِ النَّارِ التي كانتْ تَـنهشُ بِـ قلبي لَيلـةً تِلوى ليلـة و ألمًا وشَجنًا علَى فِراقـه

أبلِـغُوه كيف كانت الدموعُ تَـسيلُ من عَيني و تُـسعرُ خَـدي

و أنَّـه السبب لـِ شَجنِي و قَـهري

فَـ لو أدرِك كيف أحبَبتُه في الضراءِو السرَّاءِ لَـ بـكَى شَوقًا بِـ قلبٍ مُـلهفٌ لـ رُأيتِي

قلب مازالَ مُـحتفِظٌ بِـ صورِتِـه التِـي نَـحتَ بِـها أول الطَّريق

رغم قَسوتِـه لـ قَلبِي البَريءْ

أبلِـغُوه أنَّ قلبِي دائمُ الدُّعاء بِـ الخيرِ لـه

رغمَ ضَررِه لِـ قلبي الذي طالمَا صانَ مكانتَـه رغمَ البُعد و الجفاء

أبلغُوه كم ودَّ لـي حضنٌ دافىءٌ تـعويضًا لِـ حضنْ أبي الذي جَـهلتُـه

كم أتلهفُ لِـ رُؤيتِـه و سماعِ ضِـحكتِه

قلبِي كان يُرفرفُ سُرورًا بِـ مُجرد ذِكرِ إسمه وسطَ الحديثِ

لازِلتُ متَيمتٌ بِـ تلك التفاصيلِ و كأني طفلته الوحيدَة

فَـ هو لَيسَ حبيبًا لكن الرُّوح جُزءٌ مِـنه مـع الرحيلِ

لازال القلبُ يُؤلمُني كلما خطرت الذكرى بِـ عقلي

نَـعم لازلتُ أحبـه رغم قَسوتِه و شِـدتِه

فَـ هو لازال في القلبِ الأبُّو السَّندّ الدَّائمُ الذي أبحثُ عنـه دائمًا

أبلغُوه كم تألمتُ و عانيتُ مِـنه و كَم ذُقتُ القسوه بِـ مُفردي

كنتُ ولازلتُ أحتاجُك بِـ جانبِي رفقًا بِـ روحِي المُتهالكه

و فِي النِّهايه أبلغُوه أنَني أكملتُ العيشَ بِدونه و لَـكن قَلبي الوحيدُ لا يستَطيعُ أن يُسامح و أن يغفر لـه عمَّا فعله

بِـ قلبي الذي تمزقَ ألمًا

(فَـ عند الله تَجتمِع الخصومُ)

و في نهاية وصيتي الأخيره الدعاء الدائم لي.

الإسم هاجر هشام

{واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين}.

إن أردت حياة مليئة بالراحه؛ استعن بالصلاة،

إن أردت توفيق بحياتك؛ استعن بالصلاة،

إن أردت اقتراب من ربك؛ فأقرب باب باب الصلاة،

إن أدرت فك قربك؛ استعن بالصلاة،

إن أردت تيسير؛ استعن بالصلاة،

بالصلاة تنجوا من العذاب، وبها تطمئن، وبها تُيسر أمورك، وبها تحظى بالتوفيق بكل شيء بحياتك.

وكذلك الصبر، من تحلى به عاش عمرو كامل مطمئن؛ لأنه يعلم أن الشدائد ستنتهي، والأماني ستحقق، فقط هوا يتحلى بالصبر كما أمره ربه.

إن أردت أن تكون شخص هادء البال، مطمئن القلب؛ استعن بالصبر، والصلاة.

إن رأيتها ثقيلة عليك، فقط أدعوا "اللهم أني اسألك الهدايه، وحب الصلاة، وتحلى الصبر، والطمأنينة، وراحه البال، وحُسن الخلق"

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غـيـوم الليـــــل"🖤🦾

"ماذا لو عاد معتذرًا"

والله وإن انشقت السماوات والأرض لن أعود له يومًا،

كيف أعود لمن أقسم قلبي وجعله يحترق؟!

أأعود لمن تخلى عني بوقتٍ كنت في أمس الحاجة له؟!

أحبه ولكن لا يمكنني العودة؛ فهوا أثبت لي كثيرًا أنني لا شيء بالنسبة له، جعلني أشعر بالوحدة في قربه، تركني بقلب قاسٍ، والآن يريد العودة!

ما الذي جعله يعود؟!

أيريد فرصة أخرى لتحطيم قلبي؟!

أم يريد أن يحطمني كاملةً؟!

لن أسمح له بأن يفعل ذلك، سأقف بوجهه حاجز يمنعه من فعل مايريد،

لم أعتد على الانتقام، ولكن، إن حاول فعل مكروه أخرى بيه؛ سأنتقم منه انتقام لم يتوقعه أن يراه بحياته.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غـيـوم الليـــــل"🖤🎼

تسأل نفسك كثيرًا من أنت ولما أنت هُنا؟

أنتَ من أختاركَ ربك لتأتي هذه الحياة
أنت من تعبت أُمك؛ من أجل أن تراك في مكان أفضل
أنت من أشتاق محمد ﷺ لرؤيته قبل أن تأتي
ألم تفهم أنك اختيار الله لِتخوض المصاعب؛ لترى بعدها جمال أيامُها؟!
الم تفهم أنك هُنا لتعلم أنك عظيم وليس مجرد جسد بداخلهِ روح؟!

تنتظرك أيام تمنيت أن تعيشها، وأحلام تمنيت تحقيقها، ولاتقلق كُل شيء سيحدث في وقته سيحدث فى الوقت الذى سيختاره الله لك وتأكد دومًا أن لا شيء أفضل من اختيار الله لك

دع أمرك لله وأتركها تأتي كما أرادها الله لعلها خير لك، ولقلبك.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🦵

"الوحدة"

تحولتُ مِن فتاة تُحب النهار ونُوره و لمعَانِه إلى فَتاه أصبحَت تَعشق غُيوم الليل وعتمتة دون لمعان.

كيف لي أن أبقى على حالي والجميع تخلى عني؟!

أهلي لَم أعد أشعر بِأنتمائِي إليهم،

أصدقائي، اعتقَدتُ أنهم يُحبونَني!

صديقتي الأقرب لِقلبي اعتقدت أنَنى كَذلك بالنسبة لَها، ولكن! صُدمت حين قَالت أنني لَيست الأقرب لِقلبها وإنني ليست مقربةً جدًا!

شخصِ المُفضل، اعتقدت أنهُ غَيرهم، هوا حقًا كَذلِك كان معي كُل شيء جَميل، ولكن فى النهاية تركني وذهب هوا أيضًا،

تركني وحيدةً فى عالم لا أعلم من آتى بى إليه!

اليوم أنا أجلسُ وحيدة، لا أمتلك شيء سوا ذكريات من أُحب، عالقةً بين جِفُوني، وفى قَلبي، لا أعلم ماذا ستفعل بيه هيا أيضًا؟!

أستضل معٌ للنهايه؟

أم تَخزُلني وتتركنِي وحيدةً مثلهم؟!

گ:||بـــــــســـــــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤

"شتات الذات"

لم أعد أفهم نفسي ولا أفهم أي شيء!
من أنا وماذا أُريد؟!
أسال نفسي كثيرًا هل أنا بعالِمِ؟
أم بعالم خطأ؟
أهذا العالم هوا حقًا عالِمِ، أم جأتُ خطأ إليه حين كُنت أبحث عن عالِمِ الحقيقي؟!

ٔأين أنا وأين عالِمِ ومن هم أهلي وأصدقائِي وأقاربِي؟

لا أعلم م هذا الشعور الذى يسكُن بداخلي، ولكن أشعر أنني تائهة، تائهة بشعوري وفى نفسي تائهة بعالم ليس عالِمِ.!

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🖇

"حطام"

أتذكر ذلك اليوم الذى تحطم فيه قلبي بكامل تفاصيله، أتذكر كم كان قلبي يتألم، وأشعر أنه يتحطم من الداخل، وكأنه منزل تحطم سقفه؛ فتحطمت جدرانه وهلك تمامًا،

أذكر حين نظرت لاعينه لأخر مرة، وحين سمعت صوته يهتف باسمي لأخر مرة، وحين ودعته لأخر مرة، وكان ذلك أخر لقاء لنا،

أتذكر كم كان يُطيل النظر لاعيوني، ورأيت بداخل أعينه رغبةً في البقاء، ولكن يوجد ما يمنعه،

لا أعلم ما كان يمنعه!

لما سمح للحياة أن تُحطم كل شيء جميل بيننا؟!

تحطمت حياتنا، وتحطم حُبنا، ونحن ننظر لهم وهم يهلكون ولم نستطع فعل شيء، أكرة اليوم الذي تحطم به قلبي، وحبي، وخسرت أقرب شخصٍ لقلبي، أكرة كل من كان سبب في ذلك، وأحب من نظرت أعيوني له بحبٍ، لأخر مرة.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غـيـوم الليـــــل"🖤

{إِنِ ٱلَصّلَآةّ كٌآنِتٌ عٌلَى ٱلَمَؤمَنِيَنِ كٌتٌآبً مَوٌقٌوٌتًا}

الصلاة ليست تعب لأجسادُنا كما يقول الجميع، بل هيا راحة لها، وراحة كُبرى لقلوبنا،

حين تشتد المتاعب علينا، نجد أن جميع الأبواب غُلِقت في وجهنا: باب السعادة يُغلق، باب الراحة يُغلق، وكذلك باب الأمان، والسلام، ويُفتح الباب الذي نخشاه، وهوا باب (الغياهب)، ولكن لا تضلُ هذه مغلقة، وهذا مفتوح، كُل شيء مُؤقت،

يُوجد باب واحد يُفتح ولا يُغلق أبدًا،(باب التوبه، والإقتراب من الله)، وأفضل طريق نصل به لذلك الباب هي (الصلاة)؛ فبها نتوب، وبها نسترح، وبها نعلم وِجهتُنا، وبها نقترب من الإيمان، ونَبعُد عن الكُفر، والشرك،

الصلاة هيا فرضٍ علينا جميعًا، فلا يجب إهمالُها، ولا التكاسُل عنها، ولا تزرع بعقلك إنها تُتعِبك، وتُجهِدُكَ، وإن تغلبت أفكارك عليك؛ فقد ردَّ ذلك الدعاء،(اللهم أجعل الصلاة راحة لي، ولقلبي، وأبعد عن عقلي ما يوهمه بأنها تجهدني)

وتذكر دومًا أن" الصلاة عماد الدين من تركها فقد كفر " فلا تترك صلاتك، وحافظ عليها.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🦵

بين قبضت يدي أُمسك به

ذلك الأمل الذي يُحيني وجعل قلبي مُتَمسك بالحياة، أُمسك به ولن أُفلته،

ذلك الذي يُصدر ضوءً، ويسُر أعيوني بِلمعانه، هوا الأمل الذي يسكُنُ بداخل قلبي، ويكبُر مع كل شمسٍ تشرق؛ لِتُعلن عن بداية يومٍ جديد، ومعها يُعلن قلبي عن ثمرة أمل جديدً تُزرع بداخله، وتضيف لمعةً أُخرى للمعانِها الذي لا يُقاوم،

ذلك اللمعان الذي يجعلُني حين أراه، أود أن أضعهُ بين جُدران قلبي، وليس قبضتي؛ لأحفظه من العالم، فالمجتمع الذي أسكُنه، إن رأى شيء ثمين، إن لم يكن لهم لن يتركوه لِغيرهِم، وهذا أثمن ما يملك قلبي، وأغشي أن يراه أحد، ويعلم أن مع كل لمعةً تصدُر منه، تحمل أملًا يُطمئِن القلب، وإن رأى أحدهم كثرة ضياءه ولمعانه؛ أصر على نزعه مني،وبدونه لن يستطع قلبي تحمل الحياة،

لذلك أخشي أن أتركه أمامهم، وأقبض عليه قبضتًا قوية؛ لأحميه، وأخفيه عن أعينهم، وأحفظه، وأحفظ معه قلبي.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🎻

غارق بين متاعب الحياة ولا أجد من يُنجيني، كالذي يغرق في بحر مياه عميق، ولا يجد ناجٍ له.

عالقٌ قلبي بين المتاعب، وغارق جسدي بها،

لا أعلم هل أنجوا من الغرق؟

أم أضل هكذا وتنتهي حياتي بينها؟

وإن نجوت هل أستطيع مواجهة الحياة بنفس القوة؟

أم ستكون سُولبت مني أثناء غرقي؟

أرجوا أن أنجوا، أو أُهلك، أو يحدث أي شيء يُريح قلبي الحائر.

گ:||ابـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🦵

"نور في نهاية الطريق"

أنا تلك الصغيرة التي سكنت بين الغياهب وحيدة، وشهدت على آلآم قلبها ولم تستطع فعل شيء له،

أنا ذلك الذي يتعثر دومًا في طريقه، ولا يجد من يُرشِدَهُ لطريق خالٍ من التعثرات،

أعلم أن الحياة هكذا، نواجه المصاعب بمفردِنا، ولا أحد يعلم مدى ألم تحمل تلك المصاعب،

لذلك دومًا أواجه بصمت!

واجهت الكثير، وفي كل مرةٍ ظننت أنني لن أنجوا، ونجوت!

نجوت من كثير من متاعب، تعثرت وأنا أُحاول النجاء، ومع كل مرةٍ أَتعثر بها، تذداد قوتي وعزيمتي علي مواجهت الصعاب، والتغلب على كل شيء، لذلك ضل قلبي صادمًا متحملًا وواجه بكامل قوته، حينها لم يستطع أي شيء الوقوف أمامي، ولم آرى أمامي شيء سوا نور أنار حياتي من جديد، تذكرتُ ذلك الأمل الذي زُرع بقلبي صغير، وكبر مع المواقف لحين أوصلني للأمان، وكان أماني هوا "نور بنهاية الطريق"

الطريق الممتلء بالمصاعب كانت نهاية أجمل نهاية رأيتُها، لا أتذكر كم تعثرتُ ولا أشعر بألم فقط أتذكر نمو الأمل بقلبي، وأشعر بانتصار لم أشعر به بحياتي يومًا.

گ:||بـــــــســـــم♡لـه|| " غيـوم الليـــــل"🖤🦵

خواطر

صفحات رمادية

تأليف: مريم شحاته "تراجيدية".

مريم السير.

هاجر هشام "توتا".

بسمله طه.

إشراف: تقى محمد "تالسي"

دار اليانور للنشر الالكتروني